

وسيلة دفع الهم | من روائع خطب الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وسيلة دفع الهم. فالذي يتصور أنه من يوم أن يولد إلى أن يموت لا يبتلى فقد ظن باطلا. وقد دفع الهم. جماعة اصاب عبدا هم ولا حزن الا قال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك - 00:00:00
ناصيتي بيدك. ماض في حكمك. عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل - 00:01:07
القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني الا كان حقا على الله عز وجل. ان يبدل همه فرجا حزنه فرحا وسيلة دفع الهم. شرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما نكره ان نقول قدر - 00:01:27
الله وما شاء فعل. وسيلة دفع الهم لفضيلة الشيخ ابي اسحاق الحلبي. والان مع ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله هدا فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:50
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس - 00:02:15
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:02:34
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل - 00:03:01
محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار اخرج الامام البخاري رحمه الله في صحيحه من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:28
رسم مربعا على الارض ومد خطا من داخل هذا المربع الى خارجه وخط خصوصا قصارا حول هذا الخط الطويل داخل هذا المربع ثم قال هذا الانسان وهذا اجله محيط به. وهذا امله اي اشار الى الخط الطويل - 00:03:53
الذي خرج من هذا المربع قال هذا امله ثم اشار الى الخطوط القصيرة قال وهذه الاعراض اذا نجا من عرض نهشه الاخر فهذا يبين لنا ان المرء من يوم أن يولد الى أن يموت وهو عرضة للمصائب والانكاد. قال تعالى لقد خلقنا الانسان - 00:04:22
كان في كبد اذا كانت الحياة كذلك فلا بد من دواء وقد تعددت الادوية النبوية والقرآنية ومن احسنها ما رواه ابن حبان واحمد في مسنده من حديث عبدالله بن مسعود - 00:04:49
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن الا قال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك. عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك. او انزلت - 00:05:13
في كتابه او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني الا كان حقا على الله عز وجل ان يبدل همه فرجا - 00:05:43
وحزنه فرحا. قالوا يا رسول الله افلا نتعلمهن قال حق لمن سمعن ان يتعلمهن حق اي واجب وفريضة وهذا الذي سنقوم به ان شاء الله في هذه الخطبة ان نبين المعاني التي اشتمل عليها هذا الحديث العظيم - 00:06:04
لان النبي عليه الصلاة والسلام قال حق اي صار واجبا وصارت فريضة لمن يسمع هذا الحديث ان يعلم معناه ان الايمان بالشئ فرع عن

تصوره اذا لم يفهم المرء المعاني نقص ايمانه جدا - 00:06:32

وكلما علم معاني القرآن ومعاني السنة ازداد ايمانا ولذلك لما سئل علي ابن ابي طالب كما رواه البخاري في صحيحه اخصكم رسول

الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس؟ قال لا - 00:06:53

ثم قال الا فهما يؤتاه الرجل في كتاب الله الفهوم منح من الله عز وجل قال تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان اذ نفشت فيه

غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان - 00:07:14

وكلا اتينا حكما وعلمنا انما قال تعالى وكلا اتينا حكما وعلمنا حتى لا يتصور المستمع ان هذا نص في داوود عليه السلام قال فهمها

سليمان وكل على خير كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل الخير. اي -

00:07:37

بالايمان الذي عند هذا الضعيف فكان هذا الخير عنده الفهم في كلام الله ورسوله مورش لزيادة الايمان ما اصاب عبدا هم ولا حزن آ ما

منا من انسان الا اصاب او ينتظر مصيبة - 00:08:05

كلنا هذا الرجل ان مصاب حقيقة او هو ينتظر مصيبة لان الله عز وجل قال لقد خلقنا الانسان في كبد وفي معاناة وفي مشقة الذي

يتصور انه من يوم ان يولد الى ان يموت لا يبتلى فقد ظن باطلا وقد ظن عجزا - 00:08:29

ومن دخل الحرب وهو يظن انه لا يصاب فقد ظن عجزا فطالما اتنا جميعا هذا الرجل فقد سن لنا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء

ندعو به يشتمل على التوحيد - 00:08:55

وعلى العبودية اللهم انا عبدك وابن عبدك وابن امتك اي انا عريق في العبودية انا عريق عريق النسب ضارب الجذور بالعبودية. انا عبد

وابي عبد وامي انا وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يكثر من ذكر هذا البيت في جلوسه وقيامه ومشيه وسفره - 00:09:14

وفي الحالة كان يقول انا المكدي وابن المكدي كذلك كان ابي وجدي كلنا خدامين طول عمرنا ممالك قادمون للملك انا المكدي اي

اعمل بالاجرة مسدود وكذلك كان ابي وجدي ايضا - 00:09:46

كلنا خدام للملك وممالك يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون فاشتمل هذا على الاقرار بعبوديته لله

عز وجل واكثر ما ينغص على الناس شأن الايمان خروجهم من العبودية - 00:10:12

وخذ مثلا رجل تقدم لوظيفة فقال انا لا اتي الا مرة في الاسبوع او قال لا اتي الا شهرا في العام واخذ العمل واعمله عندي في البيت

من الذي يقبل هذا - 00:10:39

اذا ذهب الى مصلحة حكومية او الى اي وظيفة قال انا لا اتي الا مرة واحدة في الاسبوع هؤلاء الذين ينادي عليهم المؤذن فلا يأتون

المسجد الا يوم الجمعة اليس هذا كالذي يقول انا لا اتي العمل الا مرة في الاسبوع - 00:11:03

هذا الرجل سيبتل قطعك لان العمل له ضوابط وله لوائح سيفصل قطعا اذا استمر على هذه السياسة فهذا الذي يقول انا لا اتي

المسجد الا يوم الجمعة او لا اصلي الا في رمضان - 00:11:25

كما هو شأن كثير من الناس وننظر الى صلاة القيام امس شعرت بغصة في حلقي اين الناس اين ذهبوا اين ولوا لماذا هذا الجحود؟

لماذا تعاملون الله هكذا ايها المقصرون - 00:11:42

او قال لا اعبد الله الا شهرا في العام اذا كنا معاشر البشر لا نرضى هذا لانفسنا وفي اعمالنا فكيف نرضاه لله تبارك وتعالى وهو الغني

عن طاعة الطائع. ولا يضره عصيان العاصي - 00:12:02

العبودية امرها عظيم الدين كله ما ارسل الله عز وجل الرسل ولا انزل الكتب الا لتحقيق امر العبودية فمن تمام العبودية الا يكون لك

امر مع سيدك انا عبدك وابن عبدك وابن امتك استعطاف - 00:12:21

استعطاف اذا مبدأ الامر كله ذل وخضوع وهو ده الملازم وده الصفة اللازمة للعبودية انا عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك.

الناصية اللي هو الشعر اللي في مقدم الرأس - 00:12:44

يؤخذ بالنواصي والاقدام الناصية التي يتجه المرء بها اذا اخذ انسان بناصية انسان لا يستطيع مثل الجمل الاونو لما تضع الحلقة في

فم الجمل اصغر ولد يسحب الجمل الطويل الكبير العريقة - 00:13:04

هذا شأن الناصية لما تؤخذ النواصي يبقى الانسان مسلوب الارادة لا يستطيع ان يمشي والاشارة الى الناصية الى التفكير والاقدام اللي هي الموجه فاذا اخذ بالقدم لا يستطيع المرء السيف - 00:13:24

كما قال تبارك وتعالى كلا اذا بلغت السراقي وقيل من راق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق. التفت الساق بالساق يعني رجل متعسر الخطو الى الله كالرجل الذي يمشي فالتفت ساقاه وهو يمشي يسقط على الارض على طول - 00:13:43
ادي معنى والتفت الساق بالساق لا انه اذا مات التفت ساقاه. لا نحن نرى كل الموتى الساق بجانب الساق لا تلتفت ساق على ساق لا في خروج الروح ولا بعد الموت - 00:14:07

انما التفت الساق على الساق معناه ان هذا رجل متعسر الخط الى الله كالذي يمشي فالتفت الثقافة سقط. على الارض ويدل على هذا تتمه الايات فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. فباي وجه يلقي ربه تبارك وتعالى - 00:14:23
فهذا متعسر الخط فيؤخذ بالاقدام هذا عجز عن المسيح ناصيتي بيدك يعني انا لا اتوجه الى وجهة الا باذنك وينبغي على العبد ان يتوجه الى الله من تلقاء نفسه لا يجر جرا - 00:14:41

ان الذي يجر الى الله جرا لا خير فيه الجماد خير منه لان الله عز وجل قال للسماوات والارض اثتيا طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعيه قال تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم - 00:15:02
صنعنا ناصيتي بيدك اي انا لا املك من امر نفسي شيئا وده المناسب لمفتتح الدعاء انا عبدك وابن عبدك وابن امتك فلا يتصور ان يكون له اختيار مع الله وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة. بلاش حديث موضوع - 00:15:27
الناس والخطباء يذكرونه على المنابر بخصوص هذا الشأن عبدي انت تريد وانا اريد ولا يكون الا ما اريد. هذا كذب لا اقوله وانتبه الى رب العالمين انما فحوى النصوص تؤيده - 00:15:50

وده معنى ناصيتي بيدك انت تريد وانا اريد ولا يكون الا ما اريد فان سلمت لي فيما اريد كفيتك ما تريد وان لم تسلم لي فيما اريد اتعبتك فيما تريد ولا يكون الا ما اريد - 00:16:11
وهذا الكلام حق في ذاته في معناه ان النصوص كلها تؤيده لكن لا انسبه الى رب العالمين كقول لكن القرآن ملآن بهذا. والسنة ملآنة ان الله عز وجل اذا اراد ان يذل عبدا - 00:16:34

رزقه بشيء وجعل كلفه فيه واهلكه به كثير من الناس الذين لم يرزقهم الله عز وجل الولد يتقلبون على جمر الغضب ويبيتون يرعون النجوم. اللهم ارزقنا بالولد والله عز وجل لا يرزقهم بالولد - 00:16:58
فيتكدر خاطره لذلك مع انه قد يرزق بالولد ويشقى به الى ان يموت يشقى به يعني يحبه غاية الحب في بعض الناس يحبون اولادهم لدرجة انهم يمنعونهم من الخروج الى الشارع - 00:17:23

يعذبونهم بذلك. هذا الولد في اخر المطاف لابد ان يسعى في الناس وانه يتعامل مع الناس فاذا مات ابوه ولم يأخذ من ابيه الخبرة والدربة وكيف يعامل الناس شقي بالناس - 00:17:46

وعاش حياته كلها شقيا بهم لكن هذا احبه غاية الحب خلاص سلب عقله لا يستطيع ان يعمل عملا كل شوية يتصل الولد خرج العربية هتضر به. الاولاد مش عارف يعملوا فيه وهكذا حياته كلها كده - 00:18:03
لا والله لما كان وحده كان خالي البال وكان افضل من ذلك فلذلك شرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما نكره ان نقول قدر الله وما شاء فعل - 00:18:21

قدر الله وما شاء فعل اي ما شاء فعل وهذا قدره فبمعنى ناصيتي بيدك. كل شيء يكون في هذه الدنيا انما تكون على وفق ما اراد الله. فياك ان تضعف - 00:18:38

اختيارك في مقابل اختياره فتشقى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم اذا اختار لك فلا تختار لنفسك فانك لا تدري ما تحت شراك نعلك - 00:18:53

كثير من الناس الذين يخرجون ويموتون او يصابون بمصائب ما خطر ببالهم خص ان يصابوا والخير اقرب الى شرك النعل والشر كذلك. كما قال عليه الصلاة والسلام فاذا سلم العبد بان ناصيته بيد الله تبارك وتعالى - [00:19:14](#) سهل عليه ما يأتي بعد ذلك من حكم الله عليه وقضائه عليه كل الحديث تسليم ناصيتي بيدك ماض في حكمك لا يستطيع احد ان يرد قضاء الله عز وجل وحكمه الذي نفذ - [00:19:34](#) قوله الحق فالحق والحق اقول اي لا اقول الا الحق. بعض الناس يستخدم عبارة الحق والحق اقول. وهذا غلط لا يجوز لبشر ان يقول عن نفسه هذه العبارة. فالحق والحق اقول. لا - [00:19:54](#) الهادي فيها حصر الجلالة في الحق فقط وما منا من انسان الا وكلامه يستند على بعض الباطل الحق والحق اقول يعني لا اقول الا الحق وهذا لا يقوم به الا رب العالمين ورسله - [00:20:14](#) اما الذي لم يعصم فان كلامه يشتمل على بعض الباطل وان كان رجلا فاضلا فقله كله حق وحكمه كله حق الذي يجري في المحاكم الان المعارضة والاستئناف كل هذا يدل على ان القاضي الاول لما حكم ما تحرى العبد - [00:20:32](#) يضع اقصى عقوبة حتى وان كان الجرم لا يستحق ذلك. ليه؟ لان فيه استئناف وبعد ما يحكم عليه بالاعدام يطلع براءة كيف هذا هذي هذي يشاء تنوها ليس عندنا مسألة نقد وابرار وهذا الكلام كله. انما يجتهد القاضي - [00:20:59](#) في الحكم وفي اه النظر الى اصول الشريعة وفي النظر الى دوافع الخصم ويدرس القضية دراسة جيدة ثم يحكم هذا هو الواجب لكن في الاول يقول اطالب بالاعدام ليه؟ لانه عارف ان في مسألة اخرى والمحامي يقول لا تقلقوا - [00:21:22](#) هذا حكم ابتداء. حكم ابتدائي يعني باطل القاضي القى الكلام على عواوله لان عارف انه سينقض هذا الحكم. او سيخطط. اذا لم يكن محقا لما تكلم بهذا الكلام اما رب العالمين فحكمه ماضي - [00:21:44](#) ليه؟ لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا معقب لحكمه لا استئناف ولا نقض ولا ابرار ولا كل هذا لا يوجد عند الله تبارك وتعالى ولذلك اذا ظلمت في الدنيا اخر - [00:22:03](#) اخر الحكم للملك تبارك وتعالى مع انها مرة لكن اجل سوف تنصف غدا ومع ذلك اقول لك لن يمضي خصمك في الدنيا بسلام الظالم يا اخوانا لا يظلم رجلا واحدا - [00:22:19](#) والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعله لا يظلم. ده كلام المتنبي كان عليه مراحيض يقول الظلم من شيم النفوس الا اذا اولنا الكلام ان ده اصل الانسان - [00:22:44](#) ان الزلم من شيم النفوس اي ان المرء خلق ظلوما وهذا حق قال تعالى انه كان ظلوما جهولا فاصل الانسان ظلوم الظلم من شيم النفوس. فان تجد داعش فتن فلعله لا يظلمه - [00:23:00](#) يعني هو لا يظلم لانه اه رجل اه عادل في نفسه لا هناك علة منعه من الظلم والعلل عند الناس كثيرة. اهل الايمان العلة العظمى عندهم مخافة رب العالمين وكفى بها علة شريفة - [00:23:19](#) يشاد بها ان الانسان لا يظلم لانه يخاف الله. واخر لا يظلم لانه لا يقوى على ايصال الظلم. على ايصال الانتقام عاجز فيسكت او له مصلحة فهذا الظالم لا يظلم نفرا دون نفر انما ظلمه فاسد - [00:23:36](#) فاذا تركت الدعاء عليه اصابه سهم اخر لمظلوم اخر فلا بد ان يصاب لابد ان يصاب فحكم الله حكم الله ماض وهذا كما سنذكر بعد ذلك يطمئن القلب ماض في حكمك - [00:23:56](#) يعني انا لا املك من امر نفسي شيئا فعلا عدل في قضاؤك تفرق بين الحكم والقضاء عدل في قضاؤك وهناك نفر من الناس يبغضون الله الى الناس فيقولون ان الله عز وجل - [00:24:16](#) يظلم وهو محض العدل عنده فعال لما يريد فالمؤمن قد يقلب عمله الى سيء ويدخله النار ولسان الفاسق ممكن ندخله الجنة هذا صحيح في جملته لكن لابد ان يكون هناك كسب من العبد ادى الى النهاية - [00:24:39](#) والا فنحن نقطع ان رب العالمين لا يسوي بين من عمل الصالحات ومن عمل السيئات من عمل صالحا واتي بالايمان فنحن نجزم انه من

اهل الجنة ومن تاب واتى بالتوبة على اركانها وشرائطها وواجباتها فنحن نجزم ان توبته مقبولة - [00:25:06](#)

لا ان الله عز وجل جعل ابليس لدى المكان طاووس الملائكة على قول من يقول بذلك وليس بصحيح فجعله مخلدا في النار هكذا

هكذا قضاؤك يقولون هكذا قضى الله عز وجل - [00:25:32](#)

سبحان الله! اذا كنت لا تعمل مكر ربك بمعنى تعمل الصالحات في قلبها عليك متى يطمئن قلبك الى الله متى يتشجع المرء على عمل

الصالحات ان كان الله عز وجل يقلب عمله الصالح مائة بالمائة الى السيء - [00:25:47](#)

هذا محال يا جماعة افنجل المسلمين كالمجرمين ما لكم؟ كيف تحكمون؟ ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في

الارض ام نجعل قيمة الفجار يعني هذا لا ينبغي ولا يليق - [00:26:08](#)

انما يرتكب العبد شيئا لا يعلمه الناس فيكافئه الله بما في قلبه هو ده الفارق بين الامرين لان من عمل الصالحات وامن بالله عز وجل

ان الله يقلب ذلك عليه ابدًا - [00:26:24](#)

ابدًا ان الذين يحتجون بهذا القول من اهل البدع مما يحتجون بدليل صحيح لكن ليس فيه دلالة او بما لا يصح ان كان فيه دلالة ان

الله تبارك وتعالى من اسمائه العز - [00:26:40](#)

لا يسوي بين الذي اطاع وعمل وعمل الصالحات من قلبه وبين الذي اظهر للناس العمل بالصالحات وليس في قلبه مقتضى في هذا

العمل هو ده الفرق هذا هو الفرق والا كيف تحب ربك - [00:27:01](#)

ولله المثل الاعلى. تخيل ان لك امرأة خائنة لا تعمل غوائلها ممكن تضع لك سما في الاكل اتأكل ممكن تذبحك وانت نائم اتنام تخيل ان

هذه المرأة غدارة او العبد. امرأة زوجها هكذا - [00:27:18](#)

هل ممكن الانسان يعمل ويطمئن اذا كان الامر كما يقولون من لهؤلاء العصاة؟ الذين عصوا الله وارادوا ان يتوبوا ويرجعوا من قلوبهم

فعلا من لهم؟ اذا كانوا يصورون الله عز وجل كذلك - [00:27:43](#)

ربنا عز وجل اولى بالوفاء اولى بالوفاء ولذلك تهوي الافئدة اليه لانه يغفر الزلة ويمسح الحوبة وقد يخرج الرجل من جب المعاصي

فيضعه في قمة الولاية الله تبارك وتعالى اولى بذلك - [00:28:01](#)

هؤلاء هم الذين يحتجون بالقدر على المعاصي وهم الذين اساءوا الظن بالله عز وجل وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. ليس الله

كذلك. لكن من ظن ان الله كذلك عامله على مقتضى - [00:28:26](#)

فاهلكه. نسأل الله عز وجل ان يعافينا من سوء الظن به. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم رب العالمين له الحمد الحسن

والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:28:45](#)

يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اذا اعتقد المرء ان قضاء الله

عدل ازداد ايمانه لان الذين يسخطون على الله عز وجل يظنون ان الله ظلمهم - [00:29:05](#)

لماذا يسخط على ربه؟ اذا اصابته مصيبة لماذا يا رب؟ لماذا انا من دون كل هؤلاء؟ اخترتني كثير من الناس بيعترض على ربه بهذا

يسيء الظن بالله يسخط عليه ومن سخط فعليه السخط - [00:29:32](#)

انما يرجع ذلك اليه. فاذا اعتقدت ان الله عدل في قضائه اصابتك مصيبة قل هذا بذنب وانا استحق ذلك. بل الله لطف بي لانه لم

يعجل لي وترك لي فرصة ان انا اتوب وارجع - [00:29:49](#)

وفيه بعض الناس لا يرجعون هناك بعض الناس لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم لا يرجعون من تلقاء انفسهم فكلما اصابتك مصيبة

قل انا استأهل ذلك وقل من لطف بي ربي - [00:30:06](#)

لو عجل لي ما تبت كم من حشرات في بطون المقابر كثير من الذين ماتوا كان الواحد يتمنى ان يتوب لكن اهلكه سين وسوف سأتوب

سوف اتوب هلك بهذا التسويق - [00:30:24](#)

اعتقاد ان الله عز وجل عبد وهذا مقتضى النصوص ان الله لا يظلم مثقال ذرة مثقال ذرة رجل يبتلى بالوسواس في اهله وهذه ظاهرة

مشينة بدأت ارى لها غبارا يسوء الظن في اهله في زوجته مثلا - [00:30:43](#)

هذا ليس لانه شريف وليس لانه غيور لكن لانه خائن انه ابتلي على نحو ما فعل بالآخرين لو قلب في صفحاته لوجد انه خان ايضا ولم يكن نبيلًا ولم يكن ذا عفة - [00:31:12](#)

ولم يكن محترما ابتلاه الله عز وجل بهذا وهذه ليست غيرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحب الغيرة في غير ريبة لم ترى من امرأتك ما يدعو الى ذلك - [00:31:37](#)

فلا توسوس وتقول انا غيور هناك فرق لكن العاقل الذي لا يكذب ولا يقطع نفسه لو فتش فوجد ان حياته بتشتغل على خيانات فاثار الله عز وجل السكينة من قلبه - [00:31:59](#)

خشية ان يخون اهله والعكس ايضا والجزاء من جنس العمل فهذا عبد من الله عز وجل ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. ما هو ده عدل فالخداع منهم اقبح شيء ومنه احسن شيء - [00:32:17](#)

لانه منه مجازاة فكان احسن شيء ومنهم ثم يخدعون الذي لا يخدع فكان اقبح شيء مثل المكر تماما يمكنون ويمكر الله. فمكره احسن شيء ومكرهم اقبح شيء انه يمكن بمن - [00:32:39](#)

بالقوي الكبير المتعالي العليم القدير الخبير اللطيف انما الله عز وجل رد عليهم مقتضى فعلهم. لذلك كان فعله احسن شيء. تبارك وتعالى لما تصيب الانسان مصيبة يعلم ان الله لا يظلم. ان الله لا يظلم منك. قال ذرة - [00:33:03](#)

ولتكن حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما افمثل هذا الرب العظيم يجافى لا يظلم مصر قال ذرة ان الله لا يظلم الناس شيئا والنكرة في سياق النفي تفيد العمومي يعني لا يظلم اي شيء يعني الآية ان الله ليظلم مثقال ذرة تفسير الآية الاخرى - [00:33:25](#)

ان الله لا يظلم الناس شيئا شيئا دي يعني مثقال ذرة ان شيئا دي نكرة ومنسية لا لا لا يظلم مثقال ذرة ان الله لا يظلم مثقال ذرة ولا يظلم الناس شيئا - [00:33:50](#)

اعتقاد ان الله حكم عدل هذا يعينك على التوبة. ولكن سترجع فتذم نفسك لا ان تلقي باللوم على ربك. عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك. اذا نزه الله عز وجل قبل ان يسأل - [00:34:05](#)

اعترف بالعبودية والذل وخلع حوله وقوته واثبت العجز الكامل لنفسه واثبت ان الله حكيم لا يفعل الا لحكمة واثبت ان ما نزل به من المصيبة فيما كسبت يده بعد كل هذه الدبادة وهي مهمة - [00:34:24](#)

بدأ يسأل اسألك بكل اسم هو لك ايضا قبل ان يسأل ايضا قدم بالثناء على الله ثناء شفاعا بكل اسم هو لك والاسماء والصفات اعظم الابواب لزيادة الايمان يعني مر كما روى ابو ذر الهروي في فوائده - [00:34:44](#)

دخل خالد بن صفوان بن الهاشم على هشام بن عبد الملك كان خالد بن صفوان خطيبا بليغا. قال خطبة طويلة بين يدي هشام يذكره فيها بما انعم الله عز وجل عليه. وبامتداد ملكه وبما له من الشوكة والسلطان والاستقرار - [00:35:12](#)

قال فان شئت يا امير المؤمنين ذكرت لك مثلا من الملوك قبلك قال له قل قال كان ملك قبلك وكان شابا فتيا وله مملكة رائعة كلها خضرة وزهور فبينما هو جالس في هذا النعيم اذ قال لحاشيته - [00:35:35](#)

هل تعلمون احدا فيما انا فيه قالوا لا واثنوا عليه واطنبوا فقال شيخ كبير ادبه الحق وقام لله بالحجة فقال انا اقول لك قال قل قال هذا الذي انت فيه - [00:36:04](#)

شيء اصيل ام ورثته عن غيرك وهو سيكون الى غيرك قال بل ورثته عن غيري ويكون الى غيري قال اذا فما يفيد ما انت فيه قال ويحك وما المهرب؟ قال ان تعمل بامر الله على ما امضك وارمضك واتعبك - [00:36:29](#)

او تخلع هذا التاج وتخلع هذه المسوح وتسيح في الارض فتعبد الله قال امهلني حتى السحر فاذا كان السحر فاقرع بابي فاني متدبر في هذا الامر فلما كان السحر قرع الباب فاذا به يجد الملك - [00:36:53](#)

خلع التاج ولبس اطمارا بالية وقال ارضى ان اسبح في الارض فاعبد ربي لو رضيت بالملك لاتخذتك وزيرا وقد رضيت بالسياحة فاخترتك رفيقا فتخلى هذا الرجل ورفيقه في جبل فعبد الله حتى مات - [00:37:15](#)

فلما سمع هشام ذلك بكى حتى اخضرت لحيته وامر بما كان فيه من الصلاة والعز فاخرج فلاذه بعض حاشية اهل هشام قالوا كثرت

عليه ونغصت عليه قال اني عاهدت الله عهدا - 00:37:40

الا ادخل على ملك الا اقمتم بما اوجب الله علي من اللطف انما ترجمة هي اه خالد ابن صفوان مظاهر الجلال لرب العالمين انا نحن نرث الارض ومن عليها مع ان الايات كانت ممكن تمشي انا نرث الارض - 00:38:01

المعنى مستقيم لكن جاء ضمير العظمة المنفصل يضاف الى الضمير العظمة المجاور له ان ادي ضمير عظمة ونحن كمان ومن عظمة ايضا نرث ايضا بضمير العظمة الارض ومن عليها والينا يرجعون - 00:38:28

الانسان اذا راقب جملة معاني اسماء الله عز وجل ازداد بها ايمانا اذا راقب نعوس الجلال انكسرت رقبتة واذا واقب نعوت الجمال تعلق به واذا راقب الامر والنهي امتثل وخص عليه التكليف - 00:38:51

واذا راقب الصفات التوكل وان الله عز وجل يدفع عن عبده ويقيه قوي قلبه على التوكل اذا راقب مقتضى السمع والبصر اورثه ذلك الحياء من الله ان يقيم على معاصيه - 00:39:19

او ان يسمع منه ما يكره هو ده معالي اسماء الله عز وجل ولذلك تأمل عجز الايات اخر الايات انه الحكيم العليم القدير الخبير العزيز الحكيم وراقب هذه الصفات وتدبرها مع الاية تجدها في غاية الروعة - 00:39:38

وان غيرها لا يغني عنها وان ربك لهو العزيز الرحيم. ما تبقاش العزيز الحكيم الرحمة هنا تقوم اكثر من مقام الحكمة وتدبرها اسألك بكل اسم هو لك سميته سميت به نفسك - 00:40:04

او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك فهذا يدل على ان فيه بعض الاسماء خاصة لا يعرفها الا بعض الناس احاد الناس كاسم الله الاعظم انما يعلمه الله بعض عباده - 00:40:30

او استأثرت به في علم الغيب عندك لا يعلمه احد قط وفي هذا دلالة على ان اسماء الله لا تحفر في تسع وتسعين بل هي اكثر من ذلك. كما عليه جماهير العلماء وقالوا - 00:40:47

في قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد ان هذا الحديث لا يفيد الحق لا يحصر اسماء الله في التسع والتسعين آكل اسم من الاسماء الحسنى له - 00:41:04

اه معنى خاص ومعنى عام معنى الخاص به ومعنى العام يلتئم مع بقية الاسماء وكلما تدبر المرء طائفة من اسماء الله عز وجل التي تحمل معنى الجلال مثل الحي والقيوم والعظيم - 00:41:23

كل هذه تؤدي معنى الجلال على تفاوت بينها بالمعنى فكلما جمع المرء طائفة من الاسماء التي تشترك في معنى عام سهل عليه ان يتدبر اسماء الله عز وجل ثم ينظر في الكون ليرى اثر هذه الاسماء - 00:41:48

ولا يعرف كيف يصل الا اذا تدبر القصص وتدبر القرآن وتدبر السنة آ قصة الخشبة التي كثيرا ما حكيها فيها تدبر معنى الكفالة انت عارف لما انت بتعمل توكيل رسمي - 00:42:14

الانسان فهو قائم مقامك وهذا شيء متعارف عليه عند الناس جميعا في بعض الناس في الخارج يبيع توكيل لابيه يزوجه بهذا التوكيل يختار له بهذا التوكيل يبني له ممكن يبيعه كل حاجة بهذا التوكيد - 00:42:40

الوكالة قائمة مقام الشخص فانت عندما تقر اسم الله الوكيل هذا يقوي قلبك على العطاء قصة الخشبة لما حكيها في الامارات المرة دي الشرف جدا في رجل اول مرة كان يسمع الحكاية - 00:43:02

واسر فيه كلمة واحدة في الحديث. كلمة واحدة بس والكلمة دي وردت كرواية في صحيح ابن حبان. وان كان الحديث في البخاري رواه البخاري وانفرد به دون مسلم لما الرجل التمس مركبا - 00:43:25

وذهب الى صاحبه بالف دينار اخرى بعدما رمى الف دينار الاولى في البحر في الخشبة الرمي المعتمدة على انكم حفظتوها من كتر ما انا ذكرتھا آ قال له هل ارسلت الي شيئا - 00:43:45

قال اقول لك هذا اول مركب قال ارجع فقد ادى عنك وكيلك الملك كان لها اكبر الاثر كانها غزت قلبه ارجع فقد ادى عنك وكيلك والوكالة دي انما نقولها في باب العهد - 00:44:01

إذا تعاهدنا على شيء اياك ان تستجعل الله كفيلا ووكيلا وتخون احذر لو تحققت باسماء الله عز وجل قوى قلبك انه لا يضيعك الرجل لما جاء وقال اعطني الف دينار قال له ها ائتني بشهيد اتني بكفيني اتني بوكيل قال كفى بالله شهيدة كفى بالله كفيلا كفى بالله وسيلا - [00:44:22](#)

فاعطاه الالف دينار قلبه بوكالة الله لا سيما اذا كان الدنيا لا تدل على ذلك. يعني مسلا الناس كثر فيهم الغدر والحلف واكل الحقوق وقل ما تجد رجلا يعطي الا ويؤكل - [00:44:50](#)

واخذ بالك؟ فلما واحد يأتي فيقول له اعطني المال يقول له اؤتيني بشهيد يقول كفى بالله شهيدا. اذا قوى قلبه لانه متحقق بمعنى الشهادة متحقق بمعنى الكفالة بمعنى الوكالة. لذلك ما قوي قلبه على ان يعطي الرجل الالف دينار الا بعدما تحقق بمعاني هذه - [00:45:11](#)

الاسماء ولذلك قال له صدقت صدقت ان الله كفى بي شهيدا وكفيرا وكيلا خذ الايه؟ الالف دينار وبعدين لما حان موعد الوفاء فجعل الرجل يسأل عن صاحبه دا عليه كان المفروض يأتي اليوم مر يوم واثنين وثلاثة والرجل ما جاء هيطلع نصاب ولا ايه - [00:45:34](#) طب اين فلان؟ هل رأيت فلان؟ يقول نعم رأيناه في البقعة الفلانية. رأيناه في المكان الفلاني فرفع الرجل رؤساءه الى السماء وقال ربياني اعطيت بك تخلف علي عليه العوض انا خدعني بك - [00:45:56](#)

واحد يقول لي شهيدا وكفيلا ووكيلا وانا بقى لي اني بحبك وعظمتك ان انا لا ارضى بشهادتك وارضى بشهادة عبد من عبادك فعظمتك تخلف علي لان المال ده رايح حرام. طالما انه موجود في البقعة ولم يمت لماذا اخلق - [00:46:11](#)

الرجل ساء ظنه بصاحبه والآخر لما رمى بالخشبة في البحر قال يا ربي جعلتك كفيلا ووكيلا ده انا قلت له كفى بالله وقيل كفى بالله شهيد انت وكيل في المسألة دي - [00:46:29](#)

فخذ هذا المال فوثق بوكالة الله يعني لو انسان ولله المسل الاعلى لو انسان غدار خايف يعمل له توكيل على طول توكيش يبييعك ويبيع املاكك ولا يمكن لواحد الة غدرا من انسان ان هو يعمل له توكيل ابدًا. ابدًا - [00:46:44](#)

لكن لما قال جعلتك كفيلا ووكيلا والرجل تحقق بمعنى الوكالة والشهادة والكفالة. فانا كذلك لست اقل منه جعلتك كفيلا ووكيلا فاوصل لدينا الى صاحبه فتحقق هو بمعنى الوكيل بمعنى - [00:47:06](#)